

أكون زوجة لهذا الرجل بعد أسبوعين .. ولم يمض أسبوعان حتى كنت زوجة لرجل لا أحبه .. رجل يختلف تماما عن الرجل الذى أحبته فى باريس .. وتعلمت من هذا الزواج أن هناك شيئا أسمى من القتل .. أسمى من النار ، أسمى من الموت .. شيئا أسمه : الاحتقار .. الغشيان ، أن ترى إنسانا وتعرف منه .. من شكله .. من رائحة عرقه. بل من تصورك بأنه يعرق وأن هذا العرق على شكل قطرات ..

هذه القطرات كنت أراها دما مل شفاقة تظهر على الجلد .. كرهت هذا الرجل من كل قلبي .. لا أقصد من كل قلبي .. ققلبي لم يدخل فى هذا الزواج ولا فى هذه العلاقة . أقصد أنى كرهته من كل جسمى . ولا حتى جسمى له صلة فى هذا الزواج .. لم أكن أشعر بجسمى . لم أشعر أن لى جسما . وإنما كرهته من كل .. لا أعرف من كل ماذا .. وإنما كرهته من كل حياتى .. من كل فكرى .. كرهته . ولم أعرف السبب . وعرفت أن الزواج الذى ليس فيه حب ، هو أن يتخصص أثنان فى كراهية كل منهما للآخر .. ولكنه لم يكن يكرهنى .. وإنما كرهته .. وكرهت كل الرجال .. الذين فى عيونهم نظرات غريبة .. وفى عيني زوجى نظرات غريبة . نظرات فاجرة لقد أنزعجت أنه يريد أن ينتصبنى أنه تصور فى لحظة من اللحظات أن هذا العقد